

كوا ليسا

كل الطرق معبدة أمام انطلاق عجلة المفاوضات السورية في جنيف

◆ كنان خليل اليوسف

في السابع والعشرين من نيسان الماضي توقفت عجلة المفاوضات بين الأطراف السورية في جنيف، ومنذ ذلك التاريخ كانت العقبان تزداد أمام نزوح أيّ فرصة للعودة إلى الطاولة، على الأقلّ هذا ما بدا واضحاً من خلال تغيب المبعوث الدولي بيهوده وجولاته وتصريحاته، لعلّ أبرز هذ العقبان كانت استعارة الميدان والتجاذبات الروسية الأميركية طوال الفترة الماضية حيث اللاتفاق بين موسكو وواشنطن.

اليوم تبدو الصورة أكثر وضوحاً والظروف أكثر نزوحاً والفرق هو سلسلة من التطورات التي سجلتها المنطقة منذ 27 نيسان الماضي لغاية اليوم، بدءاً بطرف الميدان في مدينة حلب، فقبل التاريخ الأتف الذكر لم تكن مزارع الملاح قد حرّرت، ولم يكن طريق الكاستيلو قد قطع نهائياً، والأهمّ لم تكن الأحياء الشرقية لمدينة حلب مطوّقة على من بداخلها من المجموعات المسلحة.

وقبل 27 نيسان لم تكن رسالة رجب طيب أردوغان قد وصلت إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والاعتذار على حادثة إسقاط المقاتلة الروسية من قبل أنقرة في السماء السورية، وما تبعها من توتر للعلاقات بين البلدين، لتفتتح هذه الرسالة الباب مجدداً أمام انفتاح تركي مع موسكو وصولاً إلى ما قاله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

اعتقال مواطن عراقي في بولندا بتهمة الإرهاب

«الذئاب المنفردة» تغزو ألمانيا في ثالث هجوم خلال أسبوع

بيدو أنّ «الذئاب المنفردة» خرجت إلى الشوارع الألمانية، متبعة ربما استراتيجيات لطالما حرّضت عليها التنظيمات الإرهابية، فقد نفذت 3 عمليات في أقل من أسبوع أودت بحياة عشرات الأشخاص.

فيالأمس، فجر سوري يبلغ من العمر 27 عاماً نفسه، خارج مهرجان موسيقي مزدحم في بلدة أنسباخ الألمانية قاصب 12 شخصاً، وذلك في رابع هجوم عنيف في البلاد خلال أقل من أسبوع.

المتهمة باسم شرطة ولاية بافاريا، قالت، إنه من غير الواضح إن كان منفذ الهجوم إرهابياً وإنّ التحقيقات لا تزال مستمرة، في حين نقلت صحيفة «دي فيلت» عن يواخيم هيرمان وزير داخلية في الولاية قوله «وجهة نظري الشخصية هي إنه من المرجح مع الأسف أن هجوماً انتحارياً إسلامياً وقع بالفعل هناك».

هيرمان قال بأنّ «منفذ الهجوم كان يعالج بعد أن حاول الانتحار مرتين من قبل، لكن انفجار أسس كان أكثر من مجرد محاولة انتحار». وتابع «إنه أمر مروع ... عن الشخص الذي جاء إلى بلدنا طالباً المأوى يرتكب مثل هذا العمل البشع ويصيب عدداً كبيراً من الناس، وهم في بلدهم هنا وبعضهم في حالة خطيرة».

وأضاف «إنه عمل آخر مروع سيزيد المخاوف الأمنية المتزايدة بالفعل لدى مواطنينا. يتعين علينا بذل كل ما في وسعنا لمنع انتشار مثل هذا العنف في بلدنا عن طريق من يأتون إلينا طالبين اللجوء».

الوزير الألماني أشار في تصريحات صحفية، «أن الهجمات الأخيرة أثارَت تساؤلات خطيرة بشأن قانون اللجوء الألماني، والأمن في مختلف أرجاء البلاد»، وقال إنه يعزّم طرح إجراءات في اجتماع لحكومة الولاية لتعزيز قوة الشرطة وضمان حصول أفرادها على المعدات الكافية.

وذكر أنّ المحققين لم يجدوا بعد الدافع وراء الهجوم، وتابع «لا يمكن اعتبار ذلك مجرد محاولة انتحار، لأنّ حقيبة الظهر والقنبلة كانتا محشورتان بالكثير من القطع المعدنية التي كان يمكن أن تنقل وتصيب الكثيرين».

وأشار هيرمان إلى أنّ المبلغ منح من دخول مهرجان



قالت مصادر مطلعة في الجامعة العربية إنّ موريتانيا عندما تولت مسؤولية استضافة القمة تلقت وعداً سعودياً بمساهمة مالية بقيمة عشرين مليون دولار لتوفير المكان المناسب لاستضافة أعمال القمة وإقامة الوفود المشاركة عبر إعادة تأهيل وفقاً للمعايير العصرية للمكان المزعم إقامة المؤتمر فيه وأنّ تخلف السعودية عن الوفاء بتعهداتها رغم التذكير الموريتاني المتكرر وتلكؤ دول مقتدرة أخرى عن توفير المبلغ تسبباً بالإحراج لموريتانيا ولقمة بغياب مقرّ لائق لاستضافة الوفود...

وتلقت الصحيفة عن الشرطة الاتحادية قولها «بالنظر إلى الهجرة المتواصلة إلى ألمانيا علينا أن نفترض أن يكون بين اللاجئين أعضاء نشطون وسابقون ومؤيدون ومتعاطفون، مع منظمات إرهابية أو مجرمو حرب لهم دوافع إسلامية».

إلى ذلك، أفادت الشرطة الألمانية أنها تنطلق من مبدأ أنّ الهجوم بالساطور الذي ارتكبه لاجئ سوري، أول من أمس، في مدينة روتلينغن بجنوب غرب البلاد، وأسفر عن قتل وجرحين، هو «جريمة عاطفية».

وقال متحدت باسم الشرطة المحلية «حين يتدلع خلاف بين رجل وامرأة، تنطلق من مبدأ أنّ الأمر يتعلق بجريمة عاطفية»، في حين أكدت وسائل إعلام أنّ الجاني والمرأة الضحية كانا قريبين الواحد من الآخر ويعملان في المكان نفسه.

وفي وقت سابق، قالت شرطة روتلينغن القريبة من شتوتغارت في بيان «في المرحلة الحالية من التحقيق، لا نملك أي عنصر يفيد أنّ ما حصل اعتداء إرهابي».

هذا وأعلنت وزارة الخارجية البولندية، أمس، أنّ القتلية في الهجوم الذي نفذه لاجئ سوري بالساطور جنوب ألمانيا، مواطنة بولندية.

وأصدرت الوزارة بياناً أكدت فيه أنّ الضحية امرأة بولندية، وكانت حاملاً أثناء الهجوم، الذي نفذه اللاحئ مستخدماً ساطوراً في بلدة روتلينغن جنوب ألمانيا.

وفي شأن متصل، أعلنت السلطات البولندية اعتقال مواطن عراقي في أحد فنادق مدينة وودج وسط البلاد، بعد الاشتباه في صلته بالإرهاب.

وذكر موقع Polsat News أنّ الشرطة عثرت في حوزة العراقي على تسجيلات «قد تشير إلى أنه كان يخطط لتنفيذ هجوم إرهابي في وودج»، ثاني أكبر مدن البلاد من حيث السكان.

وقررت المحكمة المحلية اعتقال الرجل لمدة شهرين على ذمة التحقيق، الذي بدته وكالة الأمن الداخلي البولندية، في محاولة للكشف عما إذا كان المعتقل تصرف بشكل فردي، أو كجزء من مجموعة.

لاجلين».

قال متحدت باسم وزارة الداخلية الألمانية، إنّ خطر وقوع هجمات في ألمانيا لا يزال مرتفعاً بعد أربعة هجمات على مدى الأسبوع الماضي.

وفي السياق، ذكرت صحيفة «نويه اوسنابروكر تسايوتونج» المحلية الألمانية، أنّ الشرطة الجنائية الاتحادية لديها 410 دليل بشأن وجود إرهابيين محتملين وسط اللاجئين الموجودين في البلاد.

وقالت الصحيفة أنّ هذا العدد يأتي مقارنة مع 369 دليلاً في منتصف أيار منذ بداية أزمة اللاجئين العام الماضي، وأنّ تحقيقات بدأت في 60 حالة. ونقلت عن الشرطة الاتحادية قولها إن ليس لديها أي دليل ملموسة على خطط لتنفيذ هجوم.

مستعدين من اليوم الأول للعمل من أجل الشعب الأميركي».

ويأتي هذا الإعلان عشية المؤتمر العام للحزب الديمقراطي وفي وقت نشر موقع «ويكيليكس»، في وقت سابق، نحو 20 ألف رسالة إلكترونية تكشف أنّ الحزب شهد مساعي لمرحلة حملة ساندرز خلال الانتخابات التمهيدية.

وجاءت الاستقالة بعدما قرر الحزب استبعاد شولتز من المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي على خلفية تسريب الرسائل الإلكترونية. ووجه ساندرز ومناصريه انتقادات منذ أشهر لشولتز وهي عضو في مجلس النواب الأميركي عن فلوريدا، متهمين إياها بالانتحاز.

في غضون ذلك، جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما، دعمه لبيلاي كلينتون، مشيراً أنّ لديه رؤية واضحة حول مخامن القوة والضعف لديها، لكن ليس هناك أحد في العصر الحديث أكثر استعداداً لتولي الرئاسة منها. وفق اعتقاده.

وأضاف أوباما، «أنها ليست ثامناً براقاً، وهناك من يلقى خطابات أفضل منها.. لكنها تعرف أدواتها، وهذا هو المطلوب في نهاية المطاف من أجل القيام بعمل جيد.. في هذا المنصب». ووصف قرار استخدامها للبريد الإلكتروني الخاص بـ«الخطأ»، لكنه أكد في نفس الوقت أنّ أي شخصية عامة، ومنهم

وقال مدير المنظمة في أوروبا جون دالويس في

وفي سياق متصل، أعلنت منظمة العفو الدولية امتلاكها أدلة ذات مصداقية على تعرض معتقلين لقي القبض عليهم في حملة التطهير التي أعقبت المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا. إلى التعذيب.

ونشرت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان بياناً، أكدت فيه أنها «تملك معلومات ذات مصداقية مفادها أنّ الشرطة التركية في أنقرة واسطنبول تحتجز معتقلين في ظروف مؤلمة لفترات يمكن أن تصل إلى 48 ساعة».

وأشارت بشكل خاص إلى حرمانهم من الطعام والمياه والدواء، إلى جانب توجيه تهديدات وشتائم إليهم وفي الحالات الأخرى خطيرة، تعرضهم للضرب والتعذيب والاعتصام.

وقال مدير المنظمة في أوروبا جون دالويس في

أنسباخ الموسيقي المفتوح قبيل تجبير القنبلة خارج مطعم.

وقالت الشرطة إنه تمّ إلقاء أكثر من ألفي شخص من المهرجان بعد التفجير.

في غضون ذلك، قالت أولريكه ديمر المتحدثة باسم الحكومة الألمانية، أنّه من السابق لأوانه اتخاذ قرار بشأن إدخال تغييرات على السياسة الألمانية المتعلقة باللاجئين، قبل نشر نتائج التحقيق في الهجوم في أنسباخ.

وأضافت «لا يمكن ترحيل سوريين في الوقت الراهن إلى سورية، لكن ذلك لا يعني أنه لا يمكن عموماً ترحيل سوريين. الأفعال التي حدثت في الأيام والأسابيع الماضية لا ترسم صورة متسقة. معظم الإرهابيين الذين نفذوا هجمات في أوروبا خلال الشهور الأخيرة لم يكونوا

اللاجئين».

وقال متحدت باسم وزارة الداخلية الألمانية، إنّ خطر وقوع هجمات في ألمانيا لا يزال مرتفعاً بعد أربعة هجمات على مدى الأسبوع الماضي.

وفي السياق، ذكرت صحيفة «نويه اوسنابروكر تسايوتونج» المحلية الألمانية، أنّ الشرطة الجنائية الاتحادية لديها 410 دليل بشأن وجود إرهابيين محتملين وسط اللاجئين الموجودين في البلاد.

وقالت الصحيفة أنّ هذا العدد يأتي مقارنة مع 369 دليلاً في منتصف أيار منذ بداية أزمة اللاجئين العام الماضي، وأنّ تحقيقات بدأت في 60 حالة. ونقلت عن الشرطة الاتحادية قولها إن ليس لديها أي دليل ملموسة على خطط لتنفيذ هجوم.

عشية إعلان ترشيح كلينتون.. فضيحة تهز الحزب الديمقراطي وتدفع رئيسه إلى الاستقالة

برلماني روسي: انتخاب ترامب سيوفر فرصاً جديدة للعلاقات مع واشنطن

استقالت رئيسة الحزب الديمقراطي الأميركي ديببي واسرمان شولتز وسط ضجة سياسية حول رسائل مسربة بالبريد الإلكتروني ما أشار حالة من الفوضى بالهزب عشية إعلان ترشيح كلينتون رسمياً.

وقالت واسرمان شولتز في بيان «إن أفضل طريق يساعد الحزب الديمقراطي على تحقيق هدفه بوصول كلينتون إلى البيت الأبيض هو الاستقالة.....».

لاجتماع عظيم يظهر وحدتنا هذا الأسبوع، وأتمنى أن توقع من فريق الحزب الذي بذل جهداً كبيراً حتى وصلنا لهذه المرحلة أن يحظى بالمدح القوي من كل الأعضاء لجل هذا أفضل اجتماعتنا على الإطلاق».

وتجدد الصراع بين كلينتون ومناصريه بيرني ساندرز على نيل ترشيح الحزب الديمقراطي بعد ظهور أكثر من 19 ألف رسالة مسربة بالبريد الإلكتروني، وتشير تلك الرسائل المسربة من اللجنة الوطنية بالحزب الديمقراطي إلى أنّ اللجنة التي تمثل الذراع الإدارية بالحزب كانت تفضل مرشحا على آخر أثناء السباق أي تفضل كلينتون على منافسها ساندرز.

من جانبها وجهت كلينتون في بيان الشكر إلى واسرمان شولتز، وقالت «عندما أكون رئيسة سأحتاج لمقاتلين مثل ديببي في الكونغرس يكونون

يونكر يهدد و جاويش أوغلو يرد: نحن ندافع عن القيم الأوروبية

العضو الدولية؛ أدلة على تعذيب معتقلين انقلابيين في تركيا

أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أنّ الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يهدد تركيا بسبب احتمال إعادة عقوبة الإعدام على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة.

وقال أوغلو، أمس، «الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يهدد تركيا. ونحن ندافع عن القيم الأوروبية. والكثير من مسؤولون أوروبا يقولون لنا ما يفكرون به، لكن عندما يفعلون ذلك في شكل تهديدات فإن ذلك يصبح مضراً».

الوزير التركي أشار إلى أنه سيتم طرد عدد من السفراء الذين تربطهم علاقة بمدبري محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في البلاد.

وكان رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قد أعلن سابقاً أنّ الاتحاد الأوروبي سيوقف عملية انضمام

تركيا إلى الاتحاد فوراً، في حال إعادة أنقرة تطبيق عقوبة الإعدام في البلاد.

وأوضح يونكر «أرى أنّ تركيا في حالتها الحالية ليست في موقع يؤهلها لتكون عضواً في أي وقت قريب ولا حتى على مدى أبعد»، مضيفاً أنه لا مكان في الاتحاد لدولة يتضمن نظامها القضائي تطبيق عقوبة الإعدام.

في غضون ذلك، أفادت قناة «إن تي في» التركية، أمس، بأنّ النيابة العامة التركية أصدرت مذكرات اعتقال بحق 42 صحافياً للاشتباه بتورطهم في محاولة الانقلاب.

وأضافت أنّ عمليات البحث عن هؤلاء الصحفيين وتوقيفهم تجري حالياً في مختلف أنحاء البلاد للاشتباه بوجود صلات لهم بالادعية فتح الله غولان الذي تنهتها أنقرة بتدبير محالة الانقلاب في تركيا.

وفي سياق متصل، أعلنت منظمة العفو الدولية امتلاكها أدلة ذات مصداقية على تعرض معتقلين لقي القبض عليهم في حملة التطهير التي أعقبت المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا. إلى التعذيب.

ونشرت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان بياناً، أكدت فيه أنها «تملك معلومات ذات مصداقية مفادها أنّ الشرطة التركية في أنقرة واسطنبول تحتجز معتقلين في ظروف مؤلمة لفترات يمكن أن تصل إلى 48 ساعة».

وأشارت بشكل خاص إلى حرمانهم من الطعام والمياه والدواء، إلى جانب توجيه تهديدات وشتائم إليهم وفي الحالات الأخرى خطيرة، تعرضهم للضرب والتعذيب والاعتصام.

وقال مدير المنظمة في أوروبا جون دالويس في

وفي سياق متصل، أعلنت منظمة العفو الدولية امتلاكها أدلة ذات مصداقية على تعرض معتقلين لقي القبض عليهم في حملة التطهير التي أعقبت المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا. إلى التعذيب.

ونشرت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان بياناً، أكدت فيه أنها «تملك معلومات ذات مصداقية مفادها أنّ الشرطة التركية في أنقرة واسطنبول تحتجز معتقلين في ظروف مؤلمة لفترات يمكن أن تصل إلى 48 ساعة».

وأشارت بشكل خاص إلى حرمانهم من الطعام والمياه والدواء، إلى جانب توجيه تهديدات وشتائم إليهم وفي الحالات الأخرى خطيرة، تعرضهم للضرب والتعذيب والاعتصام.

وقال مدير المنظمة في أوروبا جون دالويس في

لا جدوى من عقد القمة العربية السابعة والعشرين...؟

◆ راسم عبيدات

واضح بأنّ القمة العربية السابعة والعشرين التي ستعقد في نواكشوط في السابع والعشرين من الشهر الحالي، ستكون الأضعف لجهة التمثيل فيها، حيث يغيب عنها معظم الزعماء العرب، وبالتالي القرارات فيها ستكون تكراراً للتوصيات التي اتخذها مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد تمهيداً لعقد هذه القمة، وقرارات القمم العربية، لم ترتق لمرة واحدة إلى مستوى العلاج الجدي للقضايا الخلافية العربية أو التحديات والمخاطر التي تواجه الأمة في مرحلة يشهد فيها الوضع العربي المزيد من التشردم والانقسام والتخبط و فقدان البوصلة والإتجاه والرؤية، وغياب الاستراتيجية والهدف الموحد والموقف الجامع.

الغياب القيادي العربي الكبير عن هذه القمة على مستوى الرؤساء والملوك والأمراء، التي رفضت المغرب استضافتها تؤشر إلى عمق الخلافات العربية حول الكثير من القضايا التي يتكثل فيها العرب، ويتقسمون إلى محاور وتكتلات والتحديد في الأزمات السورية والعراقية واليمنية والليبية، ومن شأن هذه القمة التي تأتي على استحياء وخجل وبدون تحضيرات جدية أو اتفاقات أو لحلة في تلك الملفات الساخنة، أن يزيد من حدة تلك الخلافات ويفاقمها، وبما يعيق من حالة الإحباط واليأس عند المواطن العربي الفاقد للثقة بهذه القمم وقراراتها أصلاً.

القمم العربية لم يعد المواطن العربي يلتفت إليها أو يأخذها على محمل الجد، فهو تعود على كون قراراتها حبراً على ورق وديباجات وصفوف من الإنشاء والسجع والطباق، وتكرار واستنساخ ملين لاسطوانة مشروخة من قرارات

قمم سابقة لم يجري تنفيذها أو ترجمتها إلى أفعال على أرض الواقع، لا في قضايا الأمن القومي العربي، ولا التنمية ولا التكامل الإقتصادي أو تنفيذ المشاريع المشتركة، أو المحاربة والتصدي لمستبسات الجهل والتخلف والبطالة والفقر وغيرها، وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية البند الخاص بها محفوظ، «التأكيد على دعم السلطة الفلسطينية مالياً و خيارها السياسي

التفاوضي والكفاحي الشعبي من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشريف، ورفض الإجراءات والممارسات الإسرائيلية بحق القدس والأقصى وعدم شرعية الإستيطان،

والتمسك بمبادرة السلام العربية خيار سلمي لحل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي»، مبادرة مرحلة من قمة لأخرى وهبوط في السقف والمطالب، من أجل إقناع «إسرائيل» بالموافقة عليها لسرعة عورات طارحها أو المتسكين بها مثل عبدة الاصنام، في ظل ليس فقط رفض اسرائيلي مطلق للشق المتعلق منها بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة، بل وحتى اشتراط قبول العرب بالتطبيع العربي - الإسرائيلي كمدخل للتفاوض حولها، وليس قبولها.

واضح أنه في ظل وضع عربي مهترئ، ووصول الحالة العربية وبلوغها مرحلة من التراجع والإنهيار غير المسبوق، حيث الأوطان القطرية تنقسم، بفعل ومشاركة أيدي عربية إلى جانب الدول التي تحمل وترعى تلك المشاريع، مشاريع الفوضى الخلاقة وإعادة إنتاج ساكس - بيكو جديد بعد مئة عام على القديم، ولكن بشكل أكثر سفوراً ووقاحة. حيث يجري تفكيك وإعادة تركيب الجغرافيا العربية على تخوم

المنهية والطائفية والثروات، وما يترتب عليه من تحوّل للقطريات إلى دوليات وكيانات اجتماعية هزيلة وضعيفة، يجري التحكم والسيطرة عليها عبر الائتلاف والاتفاقيات الأمنية مع «إسرائيل» وأميركا والدول الاستعمارية الغربية، والسيطرة على قرارها السياسي وضمان نهب خيراتها وثرواتها واحتجاز تطورها من خلال قيادتها مباشرة من قبل المركز الإقتصادي الرأسمالي العالمي في واشنطن.

هذه الحالة العربية المهترئة والردية، لا تجعل إعتقاد القمة العربية السابعة والعشرين يخرج عنه مخزجاتٍ أو قرارات جدية وذات قيمة، أو أنها ستشكل رافعة أو تغييراً جوهرياً في الحالة العربية، لجهة لملمة الجراح ودفن الأحقاد والثارات، وصياغة مشروع عربي نهضوي، يضع العرب كافة على خارطة الأقليم والعالم، ويستثمر في الإنسان العربي باعتباره

الرسائل الذي يجب أن تعاد له كرامته ويمنح حقوقه وحرياته، ويعطي الفرصة للمشاركة في القرار والسلطة، بما يعزز من إتمائه وقدرته على الإبداع والإنجاز والتغيير.

ما بين قمة لاءات الخرطوم الثلاث «لا صلح ولا مفاوضات ولا اعتراف بإسرائيل» وما وصلنا إليه كافة ودول عربية الآن، جرّت الكثير من المياه، وحدثت الكثير من المتغيرات والتطورات والتحوّلات، فالنظام الرسمي العربي تمعّت أزمتة البنيوية، وتغيّر الدور والوظيفة له سلباً، بحيث أضحي يلهث خلف الصلح والمفاوضات والاعتراف بـ «إسرائيل»، ويعتبر ذلك شكلاً من أشكال الواقعية والانتصارات، حتى أنّ جزءاً

من هذا النظام، لم يفقد البوصلة والاتجاه فقط، بل شارك في حروب التدمير الذاتي التي تشنّ على الأمة العربية، وجهد بكل إمكانياته وطاقاته من أجل صرف عن قواعده وأسسه من صراع عربي- إسرائيلي إلى صراع عربي- فارسي، ونقل الفتنة المنهية (سني- شيعي) من المستوى الرسمي إلى المستوى الشعبي.

نظام عربي عاجز ومنهار، ينخره الفساد في كلّ مكوناته ومركباته ومؤسساته، ترتب على قمته قيادات حوّلت بلدانها إلى مشاريع استثمارية عائلية وإقطاعيات خاصة، تنهب معظم خيرات وثروات شعوبها، تصادر حقوقهم وحرياتهم، وتمارس كلّ أشكال القمع والتكثير بهم، لا توجد لديها أيّة خطط وبرامج تنموية، تنتشل مجتمعاتها من براثن الجهل والتخلف والفقر والجوع والبطالة، وقرارها السياسي مصادر وأموالها تنكس في البنوك الغربية والأميركية لا سيطرة لها عليها، وتدفع المليارات في سبيل حماية عروشها، وتقدّم التنازلات في قضايا أمنها القومي وسيادتها، ولا تتورّع عن تنفيذ ما يطلب منها على حساب المصالح العربية العليا، بما في ذلك تمويل وتسليح جماعات إرهابية تمارس

القتل والتدمير والتخريب في أكثر من بلد عربي. ما وصلنا اليه كافة عربية من حالة مزرية، يجعلنا مقتنعين بوطن العربي من واقعه المدمر والمفكك، وتعيد بناءه على أسس جديدة، يكون فيها مصلحة المواطن العربي وكرامته وحقوقه وحرياته وأمنه وأمانه لها الأولوية القصوى، وأن تكون مسائل السيادة الوطنية والأمن القومي العربي استراتيجيات ثابتة لا مسامحة عليها، فإنّ عقد هذه القمة في هكذا حالة ووضع سيعيق من الخلافات العربية، ويزيد من الانقسامات الحاصلة، حيث يصّر البعض على التخندق والتسكك بروئيته ومشاريعه، بأنه سيبقي يضخ المليارات من الدولارات والتسليح لجماعات إرهابية منظرقة، لكي تحقق له حلمه وأحلامه الدفينة بإسقاط هذا النظام العربي أو ذلك.

Quds.45@gmail.com